

زاد المسير في علم التفسير

بقصة طعمة بن أبيرق وقد روى الصحاك عن ابن عباس أنها نزلت في عبد الله ابن أبي بن سلول إذ رمى عائشة عليها السلام بالإفك .

وفي قوله خطيئة أو إثما أربعة أقوال .

أحداها أن الخطيئة يمين السارق الكاذبة والإثم سرقته الدرع ورميه اليهودي قاله ابن السائب .

والثاني أن الخطيئة ما يتعلّق به من الذنب والإثم قذفه البريء قاله مقاتل .

والثالث أن الخطيئة قد تقع عن عمد وقد تقع عن خطأ والإثم يختص العمد قاله ابن جرير وأبو سليمان الدمشقي وذكر الزجاج أن الخطيئة نحو قتل الخطأ الذي يرتفع فيه الإثم .

والرابع أنه لما سمي بالإثم بعض المعاشي خطيئة وبعضها إثما أعلم أن من كسب ما يقع عليه أحد هذين الاسمين ثم قذف به بريئا فقد احتمل بهتانا ذكره الزجاج أيضا فأما قوله ثم يرم به بريئا أي يقذف بما جناه بريئا منه .

فإن قيل الخطيئة والإثم اثنان فكيف قال به فعنده أربعة أجوبة .

أحداها أنه أراد ثم يرم بهما فاكتفى باعادة الذكر على الإثم من إعادةه على الخطيئة قوله انقضوا إليها فخص التجارة والمعنى للتجارة واللهو .

والثاني أن الهاء تعود على الكسب فلما دل به يكسب على الكسب كنى عنه والثالث أن الهاء راجعة على معنى الخطيئة والإثم كأنه قال ومن يكسب ذنبا ثم يرم به ذكر هذه الأقوال ابن الأنباري .

والرابع أن الهاء تعود على الإثم خاصة قاله ابن جرير الطبرى .

وفي المراد بالبريء الذي قذفه هذا السارق قولان